الجمهورية الديموقراطية الشعبية

The people's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Educational and Scientific Research

المركز الجامعي _ صالحي أحمد _ النعامة Naama University center _ Salhi Ahmed _

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

الجهود المعجمية عند علي القاسمي في كتابه "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق"

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

❖ إشراف الأستاذ:

صفية بن عطة

❖ إعداد الطالبة:

وئام سارة عماني

إسم الأستاذ	الصفة
د. إيمان جباري	رئيس اللجنة
د. صفية بن عطة	المشرف
د. فاطمة الزهراء دوحاجي	الممتحن

الموسم الجامعي 2025/2026 الموافق ل 1446

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : عماش وئام سارة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) باحثة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 206545864

الصادرة بتاريخ : 2021.03.14

المسجل (ة) بكلية / معهد : صالح أحمد

قسم : ثانية ماستر

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

عنوانها: الجهود المعجمية عند علي الفاسي في كتابه المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025/06/14

توقيع المعني

شكر

أحمد الله تعالى الذي بارك لي في إتمام بحثي هذا

وأتقدم بجزيل الشكر وخالص اللإمتنان

إلى كل أساتذتي الأفاضل، الذين كان لهم الفضل في سلوكي هذا الدرب

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة بن عطة صفية التي كانت داعما،

الى كل زملائي وزميلاتي

دون ان أنسى، كل من أمد ل يد العون لإنجاز بحثي هذا

ليرتقي الى المستوى المطلوب إن شاء الله

اهداء

الحمد لله وكفى الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح، كما أشكر عائلتي من الكبير إلى الصغير وإلى زوجيي الكريم الذي وقف معي والفضل راجع أيضا إلى أساتذتي الأفاضل

عماني وئام سارة

مقدمة

مقدمة:

يعد علم المعجمية فرعًا من فروع اللسانيات التطبيقية التي نالت اهتماًما متزايًدا في العقود الأخيرة لما له من أثر مباشر في ضبط اللغة، وتطوير أدواتها، وتيسير سبل التعليم والتواصل بها. وفي السياق العربي، تظل المعجمية مجالا معرفيا لم ينل بعد ما يستحقه من العناية، سواء على صعيد البحث الأكاديمي أو التكوين المؤسس أو التأليف المعجمي الحديث.

وسط هذا الواقع يبرز كتاب" المعجمية العربية "للدكتور علي القاسمي كأحد أبرز المحاولات العلمية التي سعت إلى تأصيل هذا التخصص داخل الثقافة العربية من خلال طرح منهجي شامل يجمع بين العمق النظري والتحليل النقدي وبن الإحاطة التاريخية والرؤية المستقبلية.

يتناول هذا العمل المعجمي الرائد قضايا جوهرية في بنية المعجم العربي، ووظيفته ومصادره وتحدياته، كما يجري مقارنات دقيقة بين التجربة العربية ونظيرتها الغربية ويبرز أوجه القصور المنهجي، والتفاوت بين الطموح والتطبيق، فضًلّا عن تناوله العلاقة الجدلية بين المعجمية والمصطلحية، بوصفهما مجالين متداخلين في خدمة اللغة والتواصل العلمي.

ولأهمية هذا الكتاب في رفد الدرس المعجمي العربي، تأتي هذه الأطروحة لتقدم تحليلا علميًا معمًقا لمحتواه فصلًّا فصلًا، وفق منظور أكاديمي يرصد البنية، والمضمون، والإشكاليات، والمنهج، والمقترحات، ويقيّم الأثر المعرفي الذي يمكن أن يحدثه هذا العمل داخل حقل المعجمية العربية.

إن هذا التحليل لا يهدف فقط إلى عرض مضامين الكتاب بل إلى مساءلتها نقديًا، واستجلاء ما تنطوي عليه من رؤى تأسيسية، يمكن أن تُسهم في بناء مشروع معجمي عربي حديث، يستلهم التراث، وينفتح عل المنهج، ويتكامل مع متطلبات العصر.

رغم غنى التراث العربي، في التأليف المعجمي، إلا أن الوعي النظري بعلم المعجمية لا يزال حديث النشأة

في الساحة العربية، ويعاني من تشتت المفاهيم، وضعف المأسسة، ومحدودية التكوين الأكاديمي في هذا الحقل. ويُضاف إلى ذلك تأخر العالم العربي في الانخراط الجاد في تطورات المعجمية الحديثة التي شهدها الغرب، لاسيما عل مستوى المعالجة الحاسوبية والتنظير الوظيفي والتكامل بن المعجمية والمصطلحية.

في ظل هذا السياق يقّدم كتاب" المعجمية العربية "لعلي القاسمي مقاربة شمولية تسعى إلى إعادة بناء العلاقة بن اللغة والمعجم، وبين العلم والممارسة. فهو لا يقتصر على الوصف، بل يزاوج بين التحليل، والنقد، والمقارنة، والاستشراف، ساعيًا إلى إرساء أسس علم المعجمية في البيئة العربية، والتنبيه إلى تحدياتها، واقتراح سبل النهوض بها.

تأتي هذه الدراسة لتطرح تساؤلات جوهرية حول هذا المشروع العلمي، وتفكك مكوناته، وتقيّمه من حيث المضمون والمنهج والأثر، بغية استجلاء الإسهامات الحقيقية التي يمكن أن يُضيفها إلى حقل المعجمية العربية المعاصرة، ومن هنا نطرح الأسئلة التالية:

- ماّ المفاهيمّ الأساسيةّ التي اعتمدهاّ علي القاسمي فيّ كتابه "المعجمية العربية"؟ وكيف عالج اشكال التحديدّ الاصطلاحي فيّ هذاّ التخصص؟
- ماّ المنهج المعرفيّ الذيّ يتبناه القاسمي في تناول قضاياّ المعجمية، وما مدى دقته وملاءمته؟
- كيف قارن المؤلفّ بين التجربة الغربية والعربية في المعجمية؟ وما أبرز الفروقات المنهجية والمؤسساتية بينهما؟
- ما هي الوظائفّ التي يسندها القاسمي للمعجم في المجتمع العربي المعاصر؟ وهل يُقدم رؤية وظيفية حديثة؟
- كيف عرض المؤلف لمراحل صناعة المعجم؟ وهل استند إلى ممارسات معجمية واقعية؟
- ما العلاقة التي يرسمها القاسمي بين المعجمية والمصطلحية؟ وهل يُقّدم تصوًرا تكامليًا بين المجالين؟
- إلى أي مدى يمكن اعتبار كتاب "المعجمية العربية" مرجًعا تأسيسيًا في حقل المعجمية العربية؟ وما أهم الإسهامات التي يُضيفها؟ ومن بين أهداف التي تدرس في هذا البحث:
- تحليل كتاب "المعجمية العربية" لعلي القاسمي تحليلا علميا معمًقا، يرصد مكوناته المفاهيمية والمنهجية والنقدية.

- رصد الإسهامات التي يقدمها الكتاب في تأصيل علم المعجمية العربية وتقييم مدى أصالتها وحداثتها.

- مقارنة التصور العربي المعاصر للمعجمية كما يقّدمه القاسمي بالتجربة الغربية، من حيث التطور، البنية، والوظائف.
- تبيان العلاقة بين المعجمية والمصطلحية كما طرحها القاسمي، وتحليل أثر هذا التكامل في تطوير اللغة العلمية.
- إبراز التحديات التي تعوق صناعة المعجم في العالم العربي، كما يشير إليها القاسمي، ومحاولة تقديم قراءات نقدية لها.

تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- يُعد كتاب "المعجمية العربية" محاولة تأسيسية جادة لوضع اللبنات النظرية والتطبيقية لعلم المعجمية في السياق العربي.
- يقدم القاسمي في كتابه نموذجا معرفيا متكاملا يزاوج بين التحليل اللغوي، والرؤية النقدية، والمقارنة الثقافية.

- تشكل العلاقة بين المعجمية والمصطلحية إحدى الركائز الأساسية لفهم المشروع المعجمي العربي الحديث، كما يطرحها القاسمي.

- تعكس المعاجم العربية الحديثة، كما ورد في تحليل القاسمي، ضعفا في المنهج، وضبابية في الغاية، مما يبرز الحاجة إلى تأهيل علمي ومؤسساتي في هذا المجال.

تبين الدراسة أن المعجمية العربية لا يمكن أن تتطور بمعز ل عن التحولات التكنولوجية واللغويات الحاسوبية، وهو ما أشار إليه القاسمي ضمنيًا في فصو ل الكتاب.

منهج الدراسة:

نظرا للطبيعية التحليلية لهذه الأطروحة، التي تهدف إلى تفكيك محتوى كتاب "المعجمية العربية" لعلي قاسم، واستجلاء أبعاده، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح الإحاطة الشاملة بموضوع

مدخل

1. مفهوم المعجم
2. وظيفة المعجم
3. نشأة المعجم وتطوره
4. أنواع المعاجم
5. أسباب التأليف المعجم العربي
6. مفهوم القاموس
7. الفرق بين المعجم والقاموس
8. مفهوم المعجمية
9. الخلاصة

تمهيد

يُعدّ المعجم من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في إثراء معارف المتعلم اللغوية والتي لا تستغني عنها العملية التعليمية في مجال تذليل الصعوبات التي تحول بين القارئ وفهم الأثر الأدبي، لذلك فهو يعمل على شحن الرصيد اللغوي والثقافي للمتعلمين، كما له الفضل الكبير في حفظ اللغة العربية من الاندثار.

أولا: ماهية المعجم:

1. مفهوم المعجم

أ. لغة:

يقول الجوهري في كتابه مختار الصحاح: "الأعجم: الذي لا يفهم ولا يبين كلامه وإن كان من العرب"[1].

الجوهري في تعريف المعجم بيّن أن الأعجم هو الذي لا يفهم؛ أي إنه ليس فصيحا ولا يبين كلامه وإن كان من العرب، فهو يعجز عن الإفصاح والإبانة.

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة [ع ج م]: "العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْب والعَرَب؛ يقال: عَجَمِيّ وجمعه عَجَم، وخلافه عَرَبِيّ، ورجل أَعْجَمُ وقوم أعْجَمُ. والعُجْمُ: جمع الأعجم الذي لا يفصح، والأنثى عجماء. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة... أفصح الأعجمي؛ قال أبو السهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا، فعلى هذا يقال: رجل أعجمي. وأعجمت الكتاب ذهبت به إلى العجمة، ويقال: قفل معجم، وأمر معجم: إذا اعتاص"[2].

ب. اصلاحا:

---

[1] الجوهري أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي (ت 381هـ)؛ مختار الصحاح، باب العين، دارابن حزم، ط1، بيروت، لبنان، 2014، ص: 175.

[2] ابن منظور؛ لسان العرب، ط4، بيروت، 2005، دار صادر، ج10، ص: 49، مادة [ع ج م].

أما اصطلاحا؛ فبالرغم من تعدد الآراء حول المفهوم اللغوي، إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن المعجم "هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها وتفسيرها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا على مخارج الأصوات وحروف الهجاء"[1].

وفي مفهوم آخر ورد المعجم اصطلاحا بأنه "كتاب يحتوي على مجموعة من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا أبجديا أو نظام آخر محدد، مع شرح معانيها، وعادة ما يذكر المعلومات الخاصة بها في اللغة نفسها أو في لغات أخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن القاموس يتعرض لطريقة نطقها ولاشتقاقها والمترادفات والاصطلاحات مع ذكر الشواهد التوضيحية"[2].

يذهب رشاد الحمزاوي إلى أن تعريف المعجم يحتاج إلى دقة؛ إذ يجب تعريف المعجم بحسب طبيعة المعلومات التي يوفرها المدخل؛ "المعجم هو أداة تنظيم المعلومات بحسب قائمات من الكلمات، فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية، أما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية، فهي معاجم تربوية"[3].

ثانيا: وظيفة المعجم:

هناك مجموعة من الوظائف يجب أن يؤديها المعجم وهي[4]:

أ. شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها، إما في العصر الحديث فقط، مع تتبع معانيها عبر العصور
ب. بيان كيفية نطق الكلمة
ج. بيان كيفية كتابة الكلمة
د. تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة
هـ. بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلم التنوعات اللهجية

[1] عزة حسين غراب؛ المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور، الهوية، دط، مصر، دت، مكتبة نانسي، ص: 13.

[2] توفيق روشمان؛ دراسة معجمية نشأتها ونظرياتها ومدارسها، مجلة الاتجاه، العدد 02، 2009، ص: 174.

[3] الحمزاوي محمد رشاد؛ من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص: 152.

[4] أحمد مختار عمر؛ البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، ط6، 1988، ص: 165.

و. تحديد مكان النبر في الكلمة. والنبر -باختصار- هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى. ولما كان النبر في اللغة العربية الفصحى لا يؤدي انتقاله من مقطع إلى مقطع إلى تغيير المعنى، فإننا نجد المعجميين العرب يهملون بيان موقع النبر في الكلمة، وإن كنا نرى أن بيان موضعه ضروري لمن يريد تحقيق النطق العربي الفصيح، كما أنه ضروري بالنسبة لمن يريد أن يتعلم كيفية النطق الحديث للهجات العربية، أما المعاجم الأجنبية، وبخاصة مع اللغات التي يختلف فيها معنى الكلمات تبعا لموقع النبر، فقد اهتمت ببيان موضع النبر عن طريق علامة تضعها فوق المقطع المنبور، ومثال ذلك كلمة Import الإنجليزية، فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسما، وإذا وضعناه على المقطع الثاني كانت فعلا، ومثلها كلمات: present و subject وغيرها[1].

ثالثا: نشأة المعجم وتطوره:

لقد مرّ المعجم تاريخيا بمراحل عديدة رغم أنه لم يأخذ فيها كلها لفظ المعجم، وقد بدأ الاهتمام بهذا الأخير من خلال اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم والحديث النبوي، والحرص على فهمهما والوقوف عليهما، ثم في مرحلة أخرى أخذ علماء اللغة جمع المادة المعجمية من أجل مواجهة اللحن في اللغة.

أ. عند الغرب: مما تجدر الإشارة إليه أن العرب لم يكونوا أول من ابتكر تأليف المعجم، بل سبقتهم أمم بقرون كالآشوريين والصينيين واليونانيين، فالآشوريون خافوا على لغتهم أن تضيع وألفوا معاجم ذات ترتيب خاص يغاير ما عرف العرب من ترتيب، وكذلك عرف الصينيون المعاجم قبل العرب، وأقدم معاجمهم "يوبيان" ومؤلفه اسمه "كويي وانغ" طبع سنة 530 م، ثم معجم آخر اسمه "شوفان" تأليف "هوش" طبع سنة 150 ق.م، وهذان المعجمان هما أساس المعاجم الصينية واليابانية[2].

ب. عند العرب: كان انتشار اللغة العربية في البلاد التي فتحها المسلمون سببا في تدهور كثير من اللغات التي كان بعضها من اللغات الدينية التي فيها كتب مقدسة مثل العبرية والسريانية، فخاف العلماء من أهل هذه اللغات عليها، وألفوا المعاجم التي تجمع بين العربية وبينها لصيانتها وليفهمها الناس الذين غلبت على ألسنتهم العربية[3].

[1] أحمد مختار عمر؛ المرجع السابق، ص: 165.

[2] عبد الحميد أبو سكين؛ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط1، جامعة الأزهر، 1981م/ 1402هـ، ص: 100.

[3] حسين نصار؛ المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، القاهرة، مصر، 1956، ص: 74-75.

رابعا: أنواع المعاجم:

تشتمل اللغة العربية على عدد هائل من المعاجم؛ "فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وبهيئة واحدة، وإنما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها، والمادة المجموعة فيها، وطريقة الترتيب المتبعة"[1].

1. معاجم الألفاظ:

هي المعاجم التي تتناول ألفاظ اللغة العربية بشرح معانيها، وبيان دلالاتها، وأوجه استعمالاتها، معززة بالشواهد من كلام العرب أو بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف[2].

ويعرفها صالح كاظم على أنها ذلك النوع من المعاجم الذي يهتم بجمع ألفاظ اللغة، ويرتبها ترتيبا معيّنا، ويقوم بشرحها والاستدلال على صحة ذلك الشرح ما أمكن بالشواهد المختلفة[3]، ولمعاجم الألفاظ ثلاثة أنظمة[4].

1- نظام ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف: وهي طريقة ابتدعها الخليل وتابعه عليها عدد من اللغويين كالقالي، والأزهري، وابن سيده، والصاحب بن عبّاد، وغيرهم.

2- نظام ترتيب الألفاظ على أواخرها: لما كان نظم المعجم على أساس المخارج الصوتية عسيرا، فكّر بعض العلماء في ابتكار نظام آخر يحرر الباحثين من قيود الترتيب الصوتي الثقيلة، فوضع أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري معجمه "الصحاح" على نظام جديد وهو تصنيف ألفاظ المعجم على الترتيب الهجائي المعروف: أ. ب. ت... إلى آخره.

3- نظام ترتيب الألفاظ على أوائلها: وهو نظام آخر عرفته معاجم الألفاظ العربية، ويعتمد على الحرف الأول للفظ مرتبا للألفاظ بعد تحريرها من الزوائد، وإرجاع حرف العلة إلى أصله، على حسب الترتيب الهجائي، مبتدآ بالألفاظ المصدّرة بالهمزة، ثم المصدّرة بالباء... وهلم جرا إلى آخر حرف وهو الياء.

2. معاجم المعاني:

هي لون من ألوان التأليف المعجمي، تعمل على ترتيب الثروة اللغوية؛ "يطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة[5] أو الموضحة، وهي كتب لغة يجمع فيها المؤلفون ألفاظ اللغة ويدونونها حسب معانيها، وموضوعاتها،

---

[1] أحمد مختار عمر؛ صناعة المعجم الحديث، ط1، القاهرة، 1998، عالم الكتب، ص: 31.

[2] أكوس ياسن؛ تاريخ نشأة المعاجم العربية، جامعة دار السلام كزنتور، 2015، ص: 32- 33.

[3] صالح كاظم عجيل العويدي؛ أنواع المعاجم، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة بابل، المحاضرة 4، 2017، ص: 10.

[4] أكوس ياسن؛ المرجع السابق، ص: 33.

[5] أحمد مختار عمر؛ البحث اللغوي عند العرب، ص: 288.

لا حسب أصولها وترتيب حروفها، فهي تفيد إذن في الحصول على لفظ أو ألفاظ لمعنى من المعاني، أو غرض من الأغراض، وهي معاجم تفيد في الترجمة، والبحث العلمي، وتعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربية القديمة، وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون... "[1].

3. معاجم المعرّب والدخيل:

وهي المعاجم التي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي أُدخِلت إلى اللغة العربية من الأقوام والشعوب الأجنبية مثل الروم والفرس وتمّ تعريبها[2].

4. معاجم الأمثال:

هي المعاجم التي تحتوي على الأمثال العربية وشرحها، وتوضيح معانيها ومقاصدها[3].

5. معاجم المفردات:

هي المعاجم التي تحتوي على المعاني الخاصة بمفردات القرآن الكريم والسنة النبوية[4].

خامسا: أسباب تأليف المعجم العربي:

تتباين أسباب نشأة المعجم عند العرب القدماء، فقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة لعدة عوامل أهمها:

أ. العامل الديني: فقد كان ظهوره مرتبطا بالدين الإسلامي؛ "فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر، وليؤمنوا بخالقهم وليرشدهم إلى الخير العظيم، فكانت هداية ورحمة وشفاء، ولذلك دعا إلى العلم والمعرفة[5]، فأول آية أنزلت هي قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾ [6].

[1] أكوس ياسن؛ تاريخ نشأة المعاجم العربية، جامعة دار السلام كزنتور، 2015، ص 33.

[2] صالح كاظم؛ عجيل العويدي: أنواع المعاجم، كليات الاداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة بابل، المحاضرة4،2017، ص10

[3] صالح كاظم؛ المرجع السابق، ص: 11.

[4] صالح كاظم؛ المرجع السابق، ص: 12.

[5] محمد رشاد الحمزاوي؛ المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، تونس، 2004، مركز النشر الجامعي، ص: 275.

[6] سورة العلق، الآية 01.

ب. العامل اللغوي: يتمثل في التغير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم؛ "إذ أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغوي، والآخر اصطلاحي خاص؛ يقول ابن فارس (ت 1004ه): "فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق، فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حملت إياها"[1].

ج. العامل السياسي: لقد أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية وسياسية تواكب مستجدات المرحلة، "منها مصطلحات الخلافة والإمارة والدولة، مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل"[2].

د. العامل الاجتماعي: كان من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، "فظهر في اللغة العربية ما عُرِف بالاقتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن العرب عهدوها من قبل في ميادين الاقتصاد والزراعة ومختلف مناحي الحياة"[3].

سادسا: مفهوم القاموس:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب: القاموس والقموس: قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه[4]. ويقول الزمخشري (ت 1144م): قال فلان بلغ قاموس البحر[5]. وجاء في المعجم الوسيط: القاموس: البحر العظيم[6].

ب. اصطلاحا:

مصطلح يطلق على مجموعة المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها، وذكر بعضهم أنها تطلق على المجموع المفرداتي في الكتاب[7].

---

[1] إبراهيم السامرائي؛ في المصطلح الإسلامي، ط1، بيروت، 1990، دار الأحداث للطباعة والنشر، ص: 45.

[2] مصطفى الشهابي؛ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، لبنان، 1995، دار صادر، ص: 23- 24.

[3] عبد الرحمن عداد؛ عوامل التطور اللغوي، ط1، لبنان، 1993، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 102.

[4] أحمد مختار عمر؛ صناعة المعجم الحديث، ص: 152.

[5] الزمخشري؛ أساس البلاغة، دط، دب، 1979، دار صادر، ص: 522.

[6] مجمع اللغة العربية؛ المعجم الوسيط، مصر، 2000، ص: 752، مادة: ق م س.

[7] علي القاسمي؛ المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 07.

سابعا: الفرق بين القاموس والمعجم:

لقد كان مصطلح القاموس والمعجم محل اهتمام اللغويين لما يحويه كلٌّ منهما من قضايا وتساؤلات عديدة، أهمها إشكالية الفرق الموجود بين القاموس والمعجم، ومع كثرة استخدام مصطلح قاموس وتداوله على ألسنة الباحثين اعتقد بعض أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعملوه بهذا المعنى، واتسع شيوعه، وأصبح يطلق لفظ القاموس على أي معجم، وظل هذا اللفظ متداولا من لسان إلى آخر، كما سعى علم المصطلح إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد بغية الفصل بينهما، فأطلقوا على كل واحد منهما مفاهيم خاصة، من أجل التخلص من الاشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات، أو من باب القضاء على الالتباس الموجود بين المصطلحين، فقد اشتهرت المعاجم باسم القواميس بعد ما ألّف الفيروزأبادي (ت 1415م) معجما أطلق عليه اسم القاموس المحيط، فإنه لما اشتهر هذا الكتاب وكثر تداوله، تسمية المعجم بالقاموس، وكثر تداوله، واكتفى الناس باسم القاموس، وأصبح مرادفا عندهم لكلمة "معجم لغوي"، وقد أقرّهم مجمع اللغة العربية على ما ألفوه، وعدّ كلمتي المعجم والقاموس تعنيان شيئا واحدا هو المعجم اللغوي[1].

ثامنا: مفهوم المعجمية:

يقصد بالمعجمية جميع جزئيات العمل المعجمي، وكل الإجراءات والخطوات المتخذة في سبيل إخراج معجم إلى الوجود، والمعجمية مصطلح يعني: "صناعة المعجم من حيث مادته، وجمع محتواه، ووضع مداخله وترتيبها، وضبط نصوصه ومحتوياتها، وتوضيح وظيفته العملية والتطبيقية"[2]؛ أي إن المعجمية تهتم بوضع اللغة ومفرداتها داخل كتاب يسمى المعجم، وذلك وفق مجموعة من الشروط والقواعد، وتتم الدراسة المعجمية وفق محورين أساسيين هما:

أ. علم المعجم LEXICOLOGY : هو فرع من فروع علم اللغة؛ أي يقوم بدراسة وتحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة كانت، كما يدرس معناها ودلالتها المعجمية بوجه خاص، وذلك تمهيدا لعمل المعجم ؛ أي إن علم المعاجم علم نظري.

ب. صناعة المعجم LEXICOGRQPHY : هو الشق التطبيقي الذي يهتم بصناعة المعجم والأسس

---

[1] فوزي يوسف الهابط؛ المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، شيب الكوم، 1993، الولاء للطبع والتوزيع، ص: 10.

[2] محمد رشاد الحمزاوي؛ المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، تونس، 2004، مركز النشر الجامعي، ص: 275.

[3] حلمي خليل؛ مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، بيروت، 1997، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص: 72.

التي يقوم عليها، وأنواع المعاجم، وطباعة المعجم، وغير ذلك من الأعمال التي تتصل بهذه الصناعة حتى يخرج المعجم إلى الوجود[1].

الخلاصة:

نستخلص مما سبق أن المعجم العربي يعتبر ظاهرة حضارية عظيمة قيمة ومرآة للأمة ولإبداعها، وقد اعتنى علمائنا بتأليف المعاجم وتصنيفها فمنهم من كان رائدا وإماما ومنهم من كان تابعا مقلدا، وكل له منهجه وطريقته التي رآها قابلة لتسهيل وصول الناس إلى غايتهم ومبتغاهم من مفردات اللغة العربية، لتساعدهم في عباداتهم ومعاملاتهم سواء كانوا عربا أم أعاجم ممن انضموا إلى دولة الإسلام.

[1] المرجع نفسه، ص: 73.

الفصل الأول: أهم أعمال علي القاسمي وصالح بلعيد

أولا: جهود علي القاسمي

1. نبذة عن حياة علي القاسمي
2. أهم أعماله في المجال المعجمي.
3. صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي

ثانيا: جهود صالح بلعيد في الصناعة العجمية

1. نبذة عن حياة صالح بلعيد
2. أهم أعمال صالح بلعيد في المجال المعجمي
3. صناعة المعجم التاريخي في فكر صالح بلعيد

ثالثا: دراسة مقارنة بين أعمال الدكتور علي القاسمي والدكتور صالح بلعيد

رابعا: خلاصة الفصل

أولا- جهود علي القاسمي في الصناعة المعجمية :

1. حياة علي القاسمي:

أ- **حياته:**

أنجبت الأمم العربية خيرة العلماء الذين يتميزون بالعلم والفكر، وانفتحوا على جل العلوم من طب، وهندسة، وأدب، وترجمة، واقتصاد، وسياسة، وإعلام، وتأليف يشمل جميع هذه الميادين، ومن هؤلاء الذين خلّدوا اسم العراق الشقيقة في الكتب والصحائف والمجلات "علي القاسمي" الذي يعدّ من كبار اللغويين في العراق وفي الوطن العربي عامة.

ولد الدكتور علي القاسمي في بلدة الحمزة شرقي محافظة القادسية في العراق، يوم 31 ماي 1942، وهو يقيم في المغرب منذ سنة 1972.

تلقى تعليمه العالي في جامعتي بغداد ولبنان (الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة بيروت العربية)، وبريطانيا (جامعة أكسفورد)، وفرنسا (جامعة السربون)، والولايات المتحدة الأمريكية (جامعة تكساس في أوس تن).

حصل على مجموعة من الشهادات أبرزها بكالوريوس في الأدب، وليسانس في الحقوق، وماجستير في التربية ودكتوراه في الفلسفة وفي علم اللغة التطبيقي[1].

ب- **حياته العلمية:**

شغل القاسمي مناصب عديدة في التعليم العالي؛ حيث إنه عمل مديرا في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم بالرباط، وهو عضو يمثل العراق في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بدمشق، كما أنه عضو في الهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية والثقافة الإسلامية في سيول، ولا يفوتنا أن ننوع إلى أنه يجيد اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية[2].

من خلال ما سبق ندرك كم قدّم القاسمي من مجهود في مجالات تعليمية مختلفة، فهو رمز للثقافة والعلم، وفي ذلك يقول الناقد المصري صلاح فضل: تلتقي الأضداد بتأليف عجيب في شخصية صديقي الدكتور علي

[1] ينظر: قراءة تحليلية نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي؛ محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022، ص: 23- 24.

[2] ينظر: قراءة تحليلية نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي؛ محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022، ص: 24- 25.

القاسمي وكتاباته؛ إذ ترى فيه كرامة العراقي وعنفه الفطري بدمائه المغربية ورقة حاشيته... فتجد نفسك حيال نموذج مدهش لعقل علمي جبار، وحس فني خلّاق[1].

2. اهتماماته المعجمية والمصطلحية:

تعددت اهتمامات علي القاسمي؛ فهو موسوعة حية، وهذا بيّن من خلال مجموع الكتب التي ألفها في مجالات مختلفة منها المعاجم، والروايات والقصص، وكتب في الترجمة، وكتب في علم المصطلح، وغيرها كثير وعديد، والجدير بالذكر أنه قد ساهم وشارك في جل المؤتمرات التي انعقدت بخصوص قضايا المصطلح والمعجمية، فضلا عن دراسته للمعجمية في أرقى الجامعات البريطانية والفرنسية والأمريكية؛ إذ قال: وحين كان كاتب هذه الصفحات يدرس العلوم اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية فدرس على اثنين من كبار علماء اللغة الأمريكية، لهما جولات مشهودة في صناعة المعجمات ونقدها؛ وهما: الأستاذ أرتشبولد هيل (A. HILL)، والأستاذ جيمس سليد (SLEDD)[2].

اعتنى بعلم المصطلح، ونشر دراسة في ذات الموضوع، ثم عمّقها وأصدر كتابا كبيرا بنفس العنوان، وقد قال عنه أحمد مطلوب رئيس المجمع العلمي العراقي أنه يعد لغويا متميزا على مستوى الوطن العربي، وله في المجال المعجمي المصطلحي دراسات فيها آفاق مستقبلية للغة العربية، لا سيما أطروحته للدكتوراه عن المعجمية التي تعد دراسة ذات تصور عميق للمعاجم بصورة عامة[3].

3. كتبه ومؤلفاته:

أ. مؤلفاته اللغوية:

- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي-إنجليزي وإنجليزي-عربي، ألّفه علي القاسمي مع مجموعة من اللغويين العرب من بينهم: حسن باكلا ومحيي الدين خليل الربع وجورج نعمة سعد، يحتوي على آلاف المصطلحات العربية ومقابلاتها باللغة الإنجليزية، مرتب ترتيبا ألفبائيا.
- مقدمة في علم المصطلح: كتاب ألفه سنة 1978 إلى 1982، عرّج فيه على كل المسائل المتعلقة بالمصطلح من مفهومه، وطرق وضعه ومشكلاته، وأهم المجامع التي اهتمت بالمصطلحات.

[1] المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي؛ بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018، ص: 12.

[2] ينظر: قراءة تحليلية نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي؛ محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022، ص: 15.

[3] ينظر: المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي؛ بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018، ص: 15.

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: ألّفه سنة 2019، جاء في شكل مجلّد بحيث يحتوي 849 صفحة، ويشمل موضوعات عديدة لم يذكرها الكاتب في الكتاب الأول، ومن أهمها: أصل اللغة ووظائفها، تعريب التعليم العالي، الترجمة وأثرها في التفاعل الثقافي، وغير ذلك من الموضوعات التي لها علاقة بعلم المصطلح.
- معجم الاستشهادات الموسع؛ بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون، 2008م.
- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003م.
- علم اللغة وصناعة المعجم: بيروت مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004م.
- معجم الاستشهادات الموسع: بيروت مكتبة لبنان ناشرون، 2008م.
- صناعة المعجم التاريخي للغة العربية.

ب. مؤلفاته في تعليم اللغة:

- لغة الطفل العربي (دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي): بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2009م.
- اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى.
- الجامعة والتنمية: الرباط، المعرفة للجميع، 2002.

ت. مؤلفات أدبية:

- حياة سابقة (قصص قصيرة).
- أوان الرحيل (قصص قصيرة): القاهرة، دار ميريت، 2007.
- رسالة إلى حبيبتي (قصص قصيرة): الدار البيضاء، دار الثقافة، 2003م.
- صمت البحر (قصص قصيرة): الدار البيضاء، دار الثقافة، 2003م.
- مرافئ الحب السبعة (قصص قصيرة).

ث. مؤلفات عامة:

- حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي.
- السامية الثقافية.
- العراق في القلب دراسات في الحضارة العراقية.

ج. مؤلفاته في الترجمة:

- مسرحية الفلاح البائس لهولبورغ: بغداد، مكتبة الأعظمي، 1869.

امتزجت مؤلفات الدكتور علي القاسمي ما بين التعليم والتنمية والترجمة والقصص القصيرة ومؤلفات شملت حقوق الإنسان وأخرى تتحدث عن أمور السياسة، ولا نغفل عن المعاجم التي ألفها، والكتب الخاصة بعلم المصطلح؛ فالمعجمية والمصطلحية كانتا من أولى اهتماماته، وعليه فإن الرجل الذي أمامنا موسوعة حية في جميع المجالات، وعلاوة على ذلك فإن له عشرات البحوث والدراسات والمقالات باللغتين العربية والإنجليزية، ويبلغ مجموعها خمسين دراسة ومقالة[1].

4. أهم أعماله في المجال المعجمي:

لقد تطرّق علي القاسمي في أبحاثه إلى مجموعة من التصانيف؛ من أهمها ما يلي:

أ. التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللغة:

من خلال هذا العنوان سنتطرق إلى دراسة مفهوم التصنيف وأهم التصنيفات التي قام بها الدكتور علي القاسمي.

ب. مفهوم التصنيف:

التعريف اللغوي لكلمة التصنيف هو كالآتي: "صنّف: الصّنف طائفة من كل شيء، فكل ضرب من الأشياء صنف على حدة، والصنفة قطعة الثوب، وطائفة من القبيلة، والتصنيف تميز أشياء بعضها عن بعض"[2]، بمعنى أن هذا التصنيف هو تمييز بين الأشياء، ووضع كل عنصر أو مجموعة في مكان خاص بها، ولاختلاف الموجود في كل مجموعة بأن كل واحدة فيهم لها خصائص تميزها عن غيرها.

ت. أهم التصانيف التي قام بها علي القاسمي:

من بين هذا الاختلاف الموجود في هذه التصانيف التي قام بها علي القاسمي:

أ- التصانيف السابقة.

ب- تصنيف ششربا:

يرى علي القاسمي أنه يعد من أقدم تصانيف المعجمات، والذي أتى به العالم اللغوي الروسي ل.ف. ششربا في كتاب صغير عنوانه: OPYTDOSETEORI LEXICHOGRAFY ، ونشرته أكاديمية العلوم الروسية سنة

[1] المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي؛ بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018، ص: 16- 17.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، 2003، دار الكتب العلمية، ج2، ص: 418.

1940 وبنى ششربا تصنيفه على الخصائص التركيبية لأنواع المعجمات الممكن وجودها[1]. إن هذا التصنيف من أقدم التصانيف ، وإن تقسيمه كان على مجموعة من الخصائص والمميزات التركيبية لكل نوع من المعجمات التي يمكن وجودها، ولقد قام ششربا بوضع قائمة مؤلفة من ستة أنواع متقابلة والتي نذكر منها:

ت- المعجم المعياري:

هو ذلك المعيار الذي يقرر المعايير والفوائد، ومثال على ذلك المعجمات الأكاديمية الفرنسية الروسية الإسبانية، ويقابله المعجم الوصفي الذي تبنى وسلك طريقة الوصفية[2]. من خلال هذا التعريف نستخلص بأن هذا المعيار يحتوي على معايير وقواعد مثل بها معجمات أجنبية أكاديمية فرنسية وروسية وإسبانية، والمعجم الوصفي الذي يقوم على وصف اللغة كما نستعملها.

ث- الموسوعة والمعجم:

تُعدُّ الموسوعة أكبر حجما من المعجم، وذلك راجع لاحتوائها على معلومات شاسعة من المعجم؛ "كما يعتقد ششربا أن أسماء الأعلام إنما هي جزء من اللغة، ويجب عدم الابتعاد عن القاموس، ويقول: يكمن الفرق في إعطاء هذه الأسماء في المعجم، بينما تذهب الموسوعة إلى سرد معلومات عنها"[3].

ومن هنا نستنتج أن المعجم يختلف عن الموسوعة بأنه أصغر حجما من حيث المحتوى والمظهر الخارجي، بحيث إن الموسوعة تقوم بتقديم شرح مفصّل عن المصطلحات، وسرد أعمال وحياة المفكرين والأعلام، وأما المعجم فيكتفي بذكر أسمائهم وبتقديم شرح المفردة بدون ذكر أصولها ومن أين أتت.

ج- المعجم الاعتيادي:

سماه ششربا: معجم التعاريف والترجمات، ويقابله حسب ششربا الفهرس الأبجدي العام الذي تدرج فيه الكلمات كافة مع جميع الشواهد والاقتباسات التي يمكن العثور عليها في النصوص كما هو الحال في الفهرست الأبجدي العام لإحدى اللغات الميتة[4].

[1] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22.

[2] المرجع نفسه، ص: 22.

[3] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22.

[4] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22.

نستنتج أن ششربا سمى المعجم الاعتيادي بمعجم التعاريف الذي يقابله الفهرست الأبجدي العام؛ حيث وضع فيه الكلمات كافة مع الشواهد والاقتباسات التي يمكن إيجادها في النصوص، فهو كثير من الكلمات، حتى إنه يمكن القول إنه استدلالات ودلائل المفكرين مثل ما هو الحال في بعض النصوص.

ح- تصنيف سيبوك:

تُعدّ مجهودات اللغوي الأمريكي سيبوك في غاية الأهمية؛ حيث إنه صرّح بتصنيف خاص به، وذلك للقيام بمسح عام لمعجمات اللغات القومية، وهو التصنيف الذي يتميز بمميزات، فإنه يحتوي سبع عشرة خصيصة[1]، حيث إن سيبوك ألغى من المعجم كل ما يتعلق باللغة القومية التي تعبر عن الشعب وتاريخه واللغة الرسمية له، والتي تبين حضارته ومكانها لغات خاصة أعجمية.

خ- تصنيف مالكيل:

يعتبر هذا التصنيف من أهم التصانيف عموما، وحتى وإن كان أكثر التصانيف شمولا وأبعدها تأثيرا هو تصنيف مالكيل الذي مثل له بالإسبانية، وقد نشره مؤلفه لأول مرة عام 1950، وألقاه أمام مؤتمر إنديانا للصناعة المعجمية بعنوان التصنيف النوعي للمعجمات؛ المبني على خصائص مميزة[2]، ومن هنا نستنتج ونلحظ بأن تصنيف مالكيل من أهم التصانيف شمولا وأبعدها تصنيفا، كما أنه صنّف المعجمات الموجودة على ضوء معايير ثلاثة هي: المدى، والمنظورية، والعرض.

د- التصنيف بالمدى:

حيث تقسم المعجمات إلى ثلاث طبقات:

- كثافة المداخل:

تتمثل في القياس؛ إما بالاتساع العرضي (أي كم من مفردات اللغة أدرجت في المعجم؟)، أو بالعمق (أي كم معنى قد تم تسجيله تحت أو أسفل كل مدخل؟ وهل سجلت من خلال المعاني والتعابير الاصطلاحية؟)[3]. وخلاصة هذا التصنيف تكمن في تمثله بالحجم الذي يمكن أن يحتويه المعجم من مفردات ومصطلحات ومعانيها.

[1] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22.

[2] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22.

[3] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 22

- **عدد اللغات التي يتناولها المعجم:**

أ. هناك معجمات أحادية معبرة عنها بلغة واحدة فقط[1]، أو من يعرف أو يستخدم لغة واحدة فقط مثل: عربي - عربي أو فرنسي – فرنسي.

ب. معجمات لكتابة اللغة، ويقصد به الكتابة بلغة واحدة، والتعلم بلغة أخرى أو وجود لغة واحدة عند الشعب بمستويين مختلفين كالعامية والفصحى[2].

ت. المعجم الثلاثي للغة؛ وهو كتاب يضم مجموع كلمات لغة ما مرتبة ترتيبا ألفبائيا[3].

ث. معجمات رباعية اللغة؛ كل كلمة لها تعريفها ودلالتها وشرحها وما يقابلها في لغة أخرى، ومن هنا نلاحظ ونستخلص بأن المعاجم تتداخل في اللغات فيمكن أن تكون من نفس اللغة مثل: عربي – عربي أو فرنسي عربي...

- **مدى التركيز على المواد المعجمية:**

يخص مالكيل المواد الموسوعية بحسب احتوائها على أسماء الأعلام وغزارة التعليق التي تفوق ما يلزم التعريف الموجز فيها، أي نذكر في التصنيف لأسماء العلماء والمصطلحيين والتعمق في شرح المفردات بشكل متسع.

- ثلاثة أنماط متغايرة من الترتيب: وهي الترتيب الألفبائي، والترتيب المعنوي، والترتيب العشوائي (غير نظامي)، ويمكن الخروج بترتيب مؤلف من توحيد الترتيبين الأولين، كما أنه يمكن تقسيم كل هذه الأنماط إلى فروع متعددة[4] ، وبمفهوم آخر: نلاحظ أن المعاجم تصنف وترتب على ثلاثة طرائق، أولها: الترتيب الألفبائي أي تصنيف المصطلحات حسب حروف الأبجدية من الألف إلى الياء، ثانيها: الترتيب المعنوي ؛ أي ترتيب المفردات حسب معناها ومرادفتها للكلمات وأصلها، وثالثها: الترتيب العشوائي: بمعنى يمكن الخلط بين الترتيب الأول والثاني في المعجم نفسه.

- **التصنيف بالعرض:**

المعجم يصنّف بحسب تعريفه ومفهومه وشواهده والرسومات والأشكال التي يحتويها مثل الخرائط والتمثيلات البيانية، وطريقة نطق المصطلحات، لكن هذا التصنيف عليه كثير من المعارضات إذ إنه لا يهلك

[1] معنى أحادي اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي أحادي اللغة.

[2] معنى ثنائية اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي ثنائي اللغة.

[3] معنى معجم ثلاثي اللغة، معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.

[4] معنى معجم رباعي اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.

ولا يؤدي إلا إلى التميز أنواع المتقابلة أو المتميزة من المعجمات على إنتاج الصيغة البسيطة التي كان يطمع التوصل إليها[1].

- **تصنيف ألناري ALAIN REY:**

نشر اللغوي الفرنسي ألن ري تصنيفه العام للمعجمات سنة 1970 بعنوان: typologie genetyque des dectionnaire تم بناؤه على مسح شامل للأعمال المعجمية، كما أنه لم يتمكن من تقديم جديد لا في الطريقة ولا في المضمون[2]، نستنتج بأنه لم يقدم شيئا جديدا يمكن أن يميزه عن التصانيف السابقة.

5. المعجم التاريخي العام والمعجم التاريخي الخاص في فكر الدكتور علي القاسمي:

- **تعريف المعجم التاريخي**: هو ذلك المعجم الذي يقدم مختلف الخدمات والمعلومات للقارئ المعجم التاريخي صنف من المعاجم يسعى إلى تزويد القارئ بالألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تاريخ تطورها من أقدم ظهور مسجل لها إلى يومنا هذا. تستنتج أن المعجم التاريخي يساعد القارئ على معرفة تاريخ الألفاظ ومعانيها.

الفرق بين المعجم التاريخي والمعجم المختص: يميز الدكتور علي القاسمي عادة بين المعجمين؛ التاريخي والمختص اعتمادا على ثنائية التعميم والتخصيص، فقال إن المعجم التاريخي يقوم على وضع ألفاظ دون الاهتمام بالمجال العلمي الذي تنتمي إليه، أما المعجم المختص: فيكتفي بوضع مصطلحات علم من العلوم الأخرى[3].

- **أنواع المعجم التاريخي:**

يوجد نوعان من المعجم؛ الأول معجم التاريخ العام، والثاني معجم التاريخ المختص[4].

أهمية المعجم التاريخي العربي في فكر علي القاسمي:

قدّم الدكتور علي القاسمي مجموعة من الأهداف التي يحتويها ويتميز بها المعجم التاريخي العربي وهي كالتالي:

- المساعدة على دراسة اللغة دراسة علمية، وصفها وصفا لسانيا دقيقا.

[1] علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص: 24.

[2] علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، دط، بيروت، 2008، مكتب لبنان ناشرون، ص: 705.

[3] كمال لعناني؛ صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، ط جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 101.

[4] كمال لعناني؛ صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، ط جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 102.

- يؤرخ التغيرات التي لحقت بأصوات اللغة العربية.
- تشكل قفزة نوعية في الصناعة المعجمية العربية، كما يحمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية.
- يزود طلبة الدراسات اللسانية العليا كمرجع هام لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم[1].

من خلال هذه الأهداف المذكورة نستنتج بأنها لعبت دورا كبيرا جدا في تطوير وتقوية المعجم التاريخي العربي، وجلب قراء جدد، لكن الجمعية المعجمية بتونس ترى أنه لا نجد داعيا لتبيان فوائد المعجم التاريخي اللغوية والتاريخية والعلمية، فقد أغنتنا أدبيات الدرس المعجمي عن ذلك[2].

ومن هنا نستنتج أن كل ما قدّمته لنا أدبيات الدرس المعجمي عن ذلك لإظهار فوائد المعجم التاريخي، لأنها أشبعتنا بمعلومات كافية ووافية.

- **لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي؟** هذا سؤال طرحه الدكتور علي القاسمي، وأجاب عنه بأن العرب هم الأسبق في التأليف المعجمي، وأول معجم عربي متكامل هو كتاب العين للخليل بن أحمد، صُنِّف في القرن الثامن الميلادي، خلافا للغات العالمية الأخرى التي لم يكن لديها معجم قبل القرن السابع عشر؛ أي حوالي تسعة قرون من صدور المعجم العربي الأول، مثلا معجم أكاديمية كروسكا الإيطالية صدر عام 1612م، ونشر معجم الأكاديمية الفرنسية بين عامي: 1683م و1694م، وبسبب ازدهار وتطور اللسانيات الحديثة في النصف الثاني من القرن الميلادي ظهرت المعاجم التاريخية في أوربا، تقوم على دراسة اللغة ووصفها على طريقة علمية من فروع اللسانيات، في ذلك قرن علم اللغة التاريخي بعلم اللغة المقارن اللذان اهتما بوضع قوانين تغير الأصوات اللغوية.

لم يكن هناك تصنيف معجم تاريخي للغة العربية لأسباب منها:

- أن المعاجم العربية كانت مجرد نقل من المعاجم القديمة السابقة.
- الدراسات اللسانية العلمية لم تتطور لتعدّ معجما تاريخيا لغويا[3].

[1] علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، دط، بيروت، 2008، مكتب لبنان ناشرون، ص: 775.

[2] أعمال ندوة المعجمية العربية المختصة وقائع الندوة العلمية الثالثة، 1993، جمعية المعجمية العربية، دار المغرب الإسلامي، تونس، 1996، ص: 132.

[3] كمال لعناني؛ صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، ط جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 102.

- إن تصنيف معجم تاريخي يتطلب عددا من المتخصصين باللغات العربية، ومؤسسة قائمة بذاتها، وبالتالي ندرك بأن إنجاز المعجم التاريخي ليس عملا فرديا يقوم به معجمي بمفرده، بل يجب وجود جهود متكافلة، فمعجم أكسفورد للغة ترعاه مؤسسة مستقلة[1].

من خلال هذه المقولة، نستخلص بأن إنجاز المعجم التاريخي لا يكتفي بواحد بمفرده، بل بعدد هائل من المتخصصين والمتمكنين من اللغات العربية لكي يكون متفوقا وناجحا، يشمل جميع الطلبيات التي يحتاجها القراء.

- **خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر الدكتور علي القاسمي:**

بعد تدقيق حاصل للدكتور علي القاسمي في الدراسات المتعلقة بتأليف المعاجم التاريخية الحديثة في اللغات العالمية، قد وجدها تقوم على خطوات أساسية في تصنيف أي معجم تاريخي، هي:

- تحديد عصور اللغة.
- توفير قاعدة من شواهد موفقة على مداخل المعجم.
- جرد الجذور ومشتقاتها وسياقاتها من المدونة.
- إعادة قائمة المصادر والمراجع من الخطوات والمطبوعات الموثقة.
- تحرير مداخل المعجم التاريخي.

من خلال هذه التطورات المذكورة نستنتج بأنها مستمدة من تجارب ناجحة في التأليف المعجمي العالمي، وعلي القاسمي دعا إلى اتباع هذا المنوال لإنجاح التأليف المعجمي.

- **مكونات تداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:**

المدخل المعجمي ركن أساسي ومهم، متكون من ألفاظ المداخل الرئيسة:

- المعلومات الصرفية والصوتية والنحوية.
- التهجيات المختلفة للفظ عبر عصور اللغة.
- معطيات عن الاستعمال (التحديد الزمني والمكاني ومستويات الاتصال).
- دلالات المدخل المختلفة المرتبة ترتيبا تاريخيا.

[1] علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 708.

- المصادر المعتمدة الأولية (نصوص)، والثانوية (معاجم)[1].

- **فوائد المعجم التاريخي:**

من أهم الفوائد التي وصل إليها الدكتور علي القاسمي ما يلي:

- ستوضع العربية بفضله موضع اللغات العالمية الحية التي أنتجت معاجمها التاريخية.
- تأكيد هويتنا من خلال دراسة اللغة العربية، والعمل على التأريخ لها؛ باعتبار رصيد الأمة الفكر، وذاكرتها اللغوية والثقافية، متمثلة في اللغة العربية.
- سيؤكد المعجم التاريخي مجموعة من الروابط اللغوية الجامعة بين مستعملي اللغة العربية، وسيعرفها على العربية القديمة، وإجابة على كل المسائل؛ سواء لفظا أو شاهدا أو مثلا ثيل في اللغة العربية، والتمكين من تدقيقها لقواعدها، وتدقيق المعاجم المدرسية، وتدخل بصناعة العربية ميدان الصناعة المعجمية العالمية، مع الوصول إلى مادة الأصل في اللغة العربية، وتلبي كل رغبات الباحثين في هذه اللغة[2].

ومن هنا نستنتج بأن هذه الفوائد كانت مساعدة في تطور اللغة العربية وترقيتها في جميع الميادين، وأنها ستكون من أوائل اللغات العالمية.

- **صعوبات تأليف المعجم التاريخي:**

لخص الدكتور علي القاسمي الصعوبات في مجموعات فإنتاج المعجم التاريخي ليس بالأمر السهل، فمثل معجم أكسفورد للغة الإنجليزية دام تأليفه أكثر من سبعين عاما.

إطماع الدكتور علي القاسمي في وضع معجم تاريخي لتوفر تقنيات العلم الحديثة، لكن هناك ما يعيق مساره، ومن أهم هذه العوائق نجد:

- غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية.
- عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي مدونة لغوية محوسبة.
- عدم وجود عدد كاف من المتجمعين في الدراسات التأثيلية .

[1] علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 713- 714.

[2] صالح بلعيد؛ 2009؛ المعجم التاريخي للغة العربية إجراءات منهجية ضمن أعمال ندوة الرهان والمأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس.

يرتبط ادراج صالح بلعيد في جهود علي القاسمي المعجمية بخبرتهما المشتركة في علم المعاجم والصناعة المعجمية واسهاماتهم البارزة في مجال الصناعة المعجمية، سواء من خلال مؤلفاتهم أو من خلال مشاركتهم في مشاريع المعجمية الكبرى، فهما من أبرز اللغويين والمعجميين في العالم العربي، كما كان لصالح بلعيد وعلي القاسمي أدوار محورية في هذا المشروع، حيث أشرف بلعيد على اللجنة الجزائرية للمعجم التاريخي، بينما شارك علي القاسمي أدوار محورية فيوضع التصور الجديد ومكونات مداخل المعجم التاريخي، باتفاقهم ان المعجم التاريخي يمثل الأمن اللغوي للأمة العربية والدفاع عن اللغة العربية وتطويرها وباختصار يمثل صالح بلعيد وعلي القاسمي قامات علمية في مجال المعجميات وتضافر جهودهما كان ضروريا وحاسما في المشاريع المعجمية رائدة أبرزها المعجم التاريخي للغة العربية وبفضل خبرتهما المشتركة ورؤيتهما المتقاربة حول الصناعة المعجمية للغة العربية.

دراسة مقارنة بين أعمال الدكتورصالح بلعيد والدكتورعلي القاسمي:

من خلال هذا العنوان نقوم بمحاولة المقارنة بين أعمال كل من صالح بلعيد وعلي القاسمي:

أ. أوجه التشابه:

- كلاهما يرى بأن المعجم التاريخي ليس عملا فرديا، بل يتطلب تكافل الجهود من المتخصصين.
- كلاهما يسعة إلى نجاح مشروع المعجم التاريخي، ودخوله سوق المنافسة العالمية.
- كلاهما يرى بأن المعجم التاريخي تشترك فيه الأمة جميعا، فهو ينمو ويتطور بحسب حاجة الأمة إليه.
- كلاهما يرى بأن المعجم التاريخي هو عمود اللغة العربية والمرآة العاكسة لكل جوانبها.
- كلاهما يرى بأن المعجم التاريخي تنقصه جهود المتخصصين في الدراسات اللغوية.
- كلاهما يعتير مؤرخا للتغييرات التي تلحق بأصوات اللغة العربية.
- كلاهما يرى بأن المعجم التاريخي يقوم بالحفاظ على تاريخ الألفاظ وأصالتها، وهو قلب اللغة العربية.
- كلاهما يعتبر المعجم التاريخهي مصدرا لتزويد القارئ بالمعلومات التي يحتاجها لإنجاز بحثه وتطوره

ب. أوجه الاختلاف:

- وضع علي القاسمي التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللغة، لكن صالح بلعيد لم يتوصل إلى وضعها.
- صالح بلعيد يطيق أكثر من التنظير، فهو صاحب أكثر من أربعين كتابا في اللغة العربية بجميع جوانبها الدلالية، والنحوية، والصرفية، والمعجمية.
- ألّف العديد من المعاجم والأعمال المشتركة بينه وبين البحثة، بينما القاسمي ينظر ويكتب معا.

- علي القاسمي يوازن بين اللغة والأدب، فهو لغوي وأديب روائي في الآن نفسه.
- علي القاسمي يتحكم باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، فهو على اطلاع شاسع بالصناعة المعجمية العربية، لذلك فهو يترجم أيضا، فهذا ليس متوفرا عند الباحث صالح بلعيد.

وفي الأخير نستنتج بأن كل واحد منهما قام بمجهودات جبارة، فكلاهما يسعى لبناء اللغة العربية، وعمل على ازدهار الصناعة المعجمية في الوطن العربي.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج بأن كلا من الدكتور علي القاسمي والدكتور صالح بلعيد قام بمجهودات كبيرة في الصناعة المعجمية، فكل واحد منهما قد أعطى فكرته ورأيه عن دور المعجم التاريخي والمعاجم الأخرى في تأسيس الصناعة المعجمية وبنائها، وفي هذا الفصل تقديم بعض التعارف للمعجم التاريخي والمعجم الأمازيغي [قبائلي-عربي].

وأيضا تطرقنا إلى حوصلة أهم النتائج والفوائد التي تحملها هذه المعاجم، وفي الأخير قمت بمقارنة أعمال كل واحد منهما، واستخرجت أوجه التشابه والاختلاف الموجود بينهما، واكتشفت أن كليهما قام بمجهودات عظيمة عائدة بالفائدة على اللغة العربية، ومن جملة النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل ما يلي:

لاحظت بأن صالح بلعيد وعلي القاسمي قدما تعريفا للمعجم التاريخي، وذكرا فيه كل المعلومات التي يحتاجها القارئ، وأهم النتائج التي يحتويها المعجم، وأيضا جعلا اللغة من أرقى اللغات. ومن بين الأسباب الراجحة لإدراج جهود صالح بلعيد المعجمية ما يلي:

- اسهاماته في تطوير اللغة العربية بإبرازه مكانة اللغة العربية وبحث وعن حلول لمعالجة أسباب تراجعها في المجتمع وخاصة لدى الطلبة والدارسين وتعد المعاجم أداة أساسية في الحفاظ على اللغة وتطويرها وتيسير فهمها واستخدامها.
- كما أنه يعرف الدكتور صالح بلعيد بجهوده الكبيرة في مجال الصناعة المعجمية وهو ما يظهر في الدراسات والمقارنات التي تجرى بين أعماله وأعمال غيره في هذا المجال.
- بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر يشرف الدكتور صالح بلعيد على مشاريع ومبادرات تهدف إلى خدمة اللغة العربية ومن أبرز هذه المبادرات المعجم التاريخي للغة العربية.
- لاهتمام الدكتور صالح بلعيد بالمعجم المدرسي كأداة أساسية لتعليم اللغة العربية الفصحى، مما يعكس اهتمامه بتطوير الأدوات المعجمية لتناسب احتياجات المتعلمين. كما له مؤلفات عديدة في اللسانيات الخاصة باللغة العربية والتي تساهم في إثراء المحتوى المعجمي واللغوي وباختصار تدرج جهود صالح بلعيد في المعجمية نظرا لكونه من الشخصيات الفاعلة في مجال صناعة المعجم وتطوير اللغة العربية سواء من خلال أبحاثه ومؤلفاته أو من خلال إشراف على مشاريع معجمية حيوية تخدم اللغة .

الفصل الثاني

أولا: معلومات عن الكتاب

ثانيا: التعريف بالكتاب

ثالثا: تحليل العنوان

رابعا: عتبة الصورة

خامسا: مضمون الكتاب

سادسا: الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في المعجمية

سابعا: الفصل الثاني: المعجمية العربية والمعجمية الغربية

ثامنا: الفصل الثالث: وظائف المعجم

تاسعا: الفصل الرابع: صنع المعجم

عاشرا: الفصل الخامس: المعجمية والمصلحية

خلاصة الفصل

كتاب "المعجمية بين النظرية والتطبيق" للدكتور علي قاسم مرجعًا مهمًا يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية في علم المعجمية، وهو العلم الذي يختص بدراسة المعاجم ومبادئ تأليفها وتحليلها .يركز هذا الكتاب على تقديم رؤية شاملة تربط بين المفاهيم النظرية والمعارف الأساسية التي تحكم صناعة المعاجم، وبين التطبيق العملي لها في ميادين اللغة، الأدب، الترجمة، والتدريس.

في الجانب التطبيقي، يبرز الكتاب أهمية تطبيق النظريات المعجمية في الواقع العملي، حيث يتناول كيفية إعداد المعاجم وصياغة التعريفات، وتصنيف المداخل، واختيار الأمثلة اللغوية التي تعزز فهم القارئ، إضافة إلى أساليب تحديث المعاجم ومواكبة التطورات اللغوية الحديثة .ويُظهر الدكتور علي قاسم كيف يمكن لعلم المعجمية أن يسهم في خدمة اللغة والحفاظ على ثروتها المعجمية، وكذلك في دعم مجالات متعددة كالتعليم والبحث العلمي.

تكمن أهمية الجانب التطبيقي في هذا الكتاب في كونه يقدم نماذج عملية وتجارب حقيقية تُبرِز الصعوبات التي تواجه المعجميين، ويقترح حلولًا مستندة إلى أسس علمية دقيقة .كما يؤكد على ضرورة المواءمة بين النظرية والتطبيق لتطوير المعاجم بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين المتنوعة، سواء كانوا طلبة، باحثين، أو مترجمين.

بذلك، يوفر هذا الجانب من الكتاب رؤية متكاملة تمكّن المهتمين بعلم المعجمية من فهم كيفية الانتقال من النظرية المجردة إلى التطبيق الواقعي، وهو ما يثري المعرفة اللغوية ويعزز من جودة الإنتاج المعجمي.

في الجانب التطبيقي من كتابه، يستعرض الدكتور علي قاسم عدة محاور رئيسية تشمل تحديد أساليب بناء المداخل المعجمية، وتصميم التعريفات الواضحة والمفيدة، واختيار الأمثلة اللغوية المناسبة، بالإضافة إلى طرق معالجة الكلمات الجديدة والمصطلحات الحديثة .كما يناقش كيفية تحديث المعاجم التقليدية لتواكب التغيرات اللغوية والثقافية، مع تقديم نماذج عملية وتجارب تطبيقية تساعد المعجميين والباحثين في فهم تحديات المهنة والتعامل معها بفعالية.

أولا- معلومات الكتاب:

- اسم المؤلف: علي القاسمي
- عنوان الكتاب: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق
- دار النشر: مكتبة لبنان الناشرون

- بلد النشر: لبنان
- رقم الطبعة والسنة: الطبعة الأولى 2003
- عدد الصفحات: 282

ثانيا- التعريف بالكاتب:

الدكتور علي القاسمي هو باحث ومترجم عربي مشهور، معروف بمجهوده في خدمة اللغة العربية، وخاصة في مجال المصطلحات. ولد في العراق عام 1942، حصل على درجات عليا من جامعات في العراق، ولبنان، والنرويج، وبريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة. عمل في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ثم في اتحاد جامعات العالم الإسلامي. يعد من رواد علم المصطلحات في العالم العربي، وقد وضع أسسا لنظرية مصطلحية حديثة.

ثالثا- تحليل العنوان:

عنوان الكتاب" المعجمية بين النظرية والتطبيق "للدكتور علي قاسم يعد من العناوين الغنية التي تفتح المجال لدراسة عميقة من خلال المنهج السيميائي .فمن منظور سيميائي، يعكس هذا العنوان ثنائية لغوية ونظرية في تفاعل مستمر بين مستويين أساسيين في دراسة المعجمية، ألا وهما :النظرية والتطبيق.

- **المعجمية:** تشير كلمة" المعجمية "في هذا السياق إلى الدراسة المتخصصة في الكلمات والمعاني التي تحملها، سواء على مستوى المفردات أو التراكيب .وبالنظر إليها من منظور سيميائي، تمثل" المعجمية " رمزًا مفتوحًا يمكن تفكيكه إلى دلالات متعددة تتراوح بين السياقات الثقافية واللغوية .فالمعجم ليس مجرد مجموعة من الكلمات، بل هو نظام ديناميكي يعكس ثقافة معينة، ويخدم أغراضًا اجتماعية وفكرية متنوعة .ومن هنا، يعكس المصطلح المعجمي حاجة الإنسان لفهم العالم من خلال اللغة وكيفية تنظيم هذه المفردات في أنساق لها معنى.
- **النظرية:** تكمن أهمية" النظرية "في هذا العنوان باعتبارها المستوى الذي يقدم المبادئ الأساسية التي تحدد كيفية تشكيل المعجم واستخدامه .من الناحية السيميائية، يمكن أن نفهم النظرية على أنها الإطار الفكري الذي يحدد كيفية تشكل المعاني داخل اللغة، وكيفية تعبير الرموز اللغوية عن مفاهيم معقدة .النظرية إذًا تمثل البنية التي تنظّم هذا النظام وتحدد قوانينه، وتقدم التفسير العقلي للكيفية التي تعمل بها المعاني في الخطاب اللغوي .وبذلك، النظرية تعمل كدليل توجيهي لفهم وتحليل المعجم بشكل منظم.

- **التطبيق:** كلمة" التطبيق "تشير إلى الجانب العملي، حيث تُترجم النظرية إلى ممارسات فعلية في سياقات حياتية أو أكاديمية .من زاوية سيميائية، يعتبر التطبيق هو الفضاء الذي تتجسد فيه الأفكار النظرية في أفعال حقيقية، سواء كان ذلك في تدريس المعجم أو استخدامه في الكتابة أو التواصل اليومي .وبذلك، يتحول التطبيق إلى اختبار للنظرية، بحيث يتم اختبار مدى قابلية المبادئ النظرية للاستخدام في سياقات متنوعة .فالتطبيق هو المكان الذي تلتقي فيه المبادئ النظرية بالواقع الحي.

- **التفاعل بين النظرية والتطبيق:** العنوان يعكس التفاعل الحيوي بين" النظرية "و"التطبيق"، مما يسلط الضوء على التوتر الدائم بين المفاهيم المجردة وكيفية تحقّقها في الواقع .العلاقة بين النظرية والتطبيق ليست علاقة فصل أو تقسيم، بل هي علاقة تداخل وتفاعل مستمر .في سياق المعجمية، لا يمكن فحص المعاني بشكل كامل من دون النظر في السياقات العملية التي يتم فيها استخدامها .هذا التفاعل يفتح المجال لدراسة نقدية لكيفية تأثير التطبيقات العملية على نظرية المعجمية والعكس .ومن خلال هذه العلاقة، يتضح أن المعجمية لا تقتصر على مستوى نظري ثابت بل هي عملية حية ومتغيرة بناءً على السياقات الاجتماعية والثقافية.

من خلال تحليل العنوان" المعجمية بين النظرية والتطبيق "سيميائيًا، يمكننا أن نرى كيف يتشابك المفهوم المعجمي بين الجوانب النظرية والتطبيقية .هذا التفاعل يبرز أهمية المعجمية كدراسة حيوية تتجاوز مجرد القواعد اللغوية لتكون أداة لفهم العلاقات الثقافية والاجتماعية في اللغة .وبالتالي، يعكس العنوان نهجًا متكاملاً في دراسة اللغة، حيث لا تقتصر المعجمية على النظرية المجردة أو التطبيق العملي فحسب، بل هي عملية مستمرة تجمع بينهما لتطوير فهم أعمق لكيفية تشكيل المعاني واستخدامها في الحياة اليومية.

رابعا- عتبة الصورة:

- **العنوان والنصوص المكتوبة:**

- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق :"العنوان يتحدث عن التفاعل بين النظرية في دراسة المعاجم العربية وتطبيقاتها العملية .يعكس هذا الاهتمام باللغة العربية وكيفية استخدام المفاهيم اللغوية في الواقع.

- استخدام الخطوط العربية التقليدية والكلمات المتصلة تشير إلى التراث الثقافي العربي وتعزز من القيمة التاريخية للعناوين في هذا النوع من الكتب.

- **الصورة المرفقة (الصورة في الأسفل):**

- **الصور التاريخية** :الصورة التي تظهر مجموعة من الأشخاص، أحدهم يقرأ والآخر يتابع أو يتفاعل، تشير إلى التواصل بين الأفراد في سياق ثقافي أو علمي.
- **الزي والتفاصيل** :الملابس التقليدية والتفاصيل الأخرى في الصورة يمكن أن تشير إلى حقبة زمنية ماضية، وهو ما يعكس ارتباط الكتاب بتاريخ وثقافة العرب القديمة.
- **التباين بين النص والصورة:**

استخدام صورة قديمة في سياق علمي) المعجمية (يسلط الضوء على العلاقة بين التراث الثقافي والتطبيق المعاصر للمعرفة.

اللون الأزرق الداكن :في الخلفية يعطي شعوراً بالجدية والعمق العلمي، مع إبراز العناصر النصية لتأكيد الأهمية الأكاديمية للمحتوى.

- **التركيب البصري:**
- **التوازن البصري** :النص على الجزء العلوي من الصورة والشكل التقليدي للكتاب يعزز من الوضوح والقدرة على جذب الانتباه إلى المحتوى العلمي.
- **الطبقات السيميائية** :العنوان والصورة يشكلان معاً رسالة موجهة للقراء المهتمين بالتاريخ الثقافي العربي من زاوية علمية لغوية.
- **الخطوط والألوان:**

الخطوط :استخدام الخط العربي التقليدي يزيد من إحساس الثقافة والهوية العربية.

الألوان :اللون الأزرق يرمز إلى الاستقرار والجدية، مما يضيف مصداقية للموضوع الأكاديمي.

التحليل السيميائي لهذه الصورة يُظهر توازنًا بين التراث الثقافي والتوجهات العلمية الحديثة، مما يعكس أهمية دراسة المعاجم العربية من منظور أكاديمي وواقعي.

سادسا: مضمون الكتاب:

الفصل الأول :المفاهيم الأساسية في المعجمية

1. **الهدف من الفصل:** يسعى القاسمي في هذا الفصل إلى توضيح المفاهيم التأسيسية لعلم المعجمية، والتمييز بين المصطلحات المتداولة في المجال، مع رسم حدود هذا التخصص ضمن علوم اللغة.
2. **المفاهيم الرئيسية:**

أ. **تعريف المعجمية (Lexicography) :** يعرّف القاسمي المعجمية بأنها "العلم الذي يهتم بدراسة المعاجم من حيث بنائها، وتصنيفها، واستعمالها".

يفرّق بين المعجمية النظرية (Theoretical Lexicography) والمعجمية التطبيقية (Practical Lexicography):

- **النظرية** :تهتم بتحليل المعاجم، ووضع النماذج العامة لبنائها.
- **التطبيقية** :تُعنى بصناعة المعاجم نفسها.

ب- التمييز بين علم المعاجم والمعاجمية:

القاسمي يوضّح أنّ" علم المعاجم "يشير إلى الدراسة الموضوعية للمعاجم، بينما" المعجمية "تنحو نحو التخصص المهني أو الفنّي في إعداد المعاجم.

ت .العلاقة بين المعجمية واللسانيات:

- المعجمية ترتكز على اللسانيات وتستلهم أدواتها.

- تعد المعجمية تطبيقًا عمليًا للنظريات اللسانية في توصيف المفردات وتنظيمها.

3. الإشكالات التي يُبرزها القاسمي:

- التباس المصطلح في الأدبيات العربية، حيث تُستخدم كلمات مثل" المعجمية"،" علم المعجم"،" صناعة المعجم "دون تدقيق.

- غياب التخصص الأكاديمي في الجامعات العربية، مما يؤدي إلى تأخر في إنتاج معاجم علمية حديثة.

4. منهج القاسمي في هذا الفصل:

- اعتمد على التحليل المفهومي للمصطلحات.

- قارن بين استخدامات المصطلح في الأدب الغربي والعربي.

- قدّم شواهد من معاجم عربية وغربية.

5. **أهمية الفصل:**

- يُعد هذا الفصل بمثابة التمهيد النظري للكتاب بأكمله.

- يرسي الأساس لفهم الإشكاليات التي سيعالجها لاحقًا.

- يبرز أهمية التمييز الدقيق بين المفاهيم لتفادي الخلط الأكاديمي.

6. ملاحظات نقدية على الفصل:

- عرض القاسمي كان واضحًا ودقيقًا، لكنه ركّز بشكل كبير على المعجمية الغربية، دون أن يُعمّق في الجذور العربية للمفهوم إلا قليلًا.

- كان بالإمكان تدعيم الفصل بجدول مقارن بين المعجمية النظرية والتطبيقية أو تطورها في المدارس المختلفة.

خلاصة الفصل الأول: الفصل الأول يمثل المدخل النظري الحاسم لفهم" المعجمية "كمجال معرفي .نجح القاسمي في وضع اليد على مواطن الالتباس، ووجّه القارئ نحو ضرورة تأسيس معرفة دقيقة بالمفاهيم قبل الخوض في المشكلات المعجمية العملية .ويُعد هذا الفصل حجر الأساس لفهم الكتاب كله.

الفصل الثاني: المعجمية العربية والمعجمية الغربية

1. **الهدف من الفصل:** يسعى القاسمي في هذا الفصل إلى:
   - استعراض تطور علم المعجمية في الغرب.
   - مقارنته بالتجربة العربية القديمة والحديثة.
   - تحليل أوجه التشابه والاختلاف، وتقييم الوضع العربي الراهن في ضوء التجربة الغربية.
2. **المعجمية في الغرب :من النشأة إلى الحداثة:**

أ. البدايات:

- ظهرت المعاجم الغربية في ظل حاجات دينية وتعليمية، وخاصة في العصور الوسطى.
- اهتمت أولًا بمعاجم اللاتينية، ثم تطورت تدريجيًا مع تطور الطباعة والعلوم.

ب. التحول العلمي:

- مع القرن التاسع عشر، دخلت المعجمية الغربية مرحلة "العلمية"، حيث تم دمج اللسانيات والمناهج الإحصائية والمعالجة المعلوماتية.
- ظهور مدارس كبرى: المدرسة الألمانية، الفرنسية، والإنجليزية.
- أصبحت المعجمية مجالًا أكاديميًا يُدرّس في الجامعات.

3. المعجمية العربية :التراث والراهن:

أ. التراث العربي: يشير القاسمي إلى أن العرب سبقوا الغرب في تأسيس معاجم لغوية (مثل "العين" للفراهيدي، و"لسان العرب" لابن منظور).

المعجم العربي التراثي كان مبنيًا على أهداف ضبط اللغة وتثبيت الفصيح.

ب .المعجمية الحديثة في العالم العربي:

- رغم وجود محاولات معجمية معاصرة، فإنها تفتقر إلى الأسس النظرية والمنهجية الصارمة.

- الاعتماد الكبير على المحاكاة للنماذج الغربية دون تكامل مع الخصوصية العربية.

- غياب مراكز متخصصة في علم المعجمية، وضعف البحوث المعمقة في هذا المجال.

- غياب مراكز متخصصة في علم المعجمية، وضعف البحوث المعمقة في هذا المجال.

4. نقاط القوة المقارنة الأساسية بين الغرب والعرب:

المجال	الغرب	العالم العربي
المؤسسة الأكاديمية	متجذرة في الجامعات	شبه غائبة
البحث العلمي	تطبيقي ونظري	يغلب عليه الجانب التوثيقي
المعاجم الحاسوبية	متطورة جدا	محاولات محدودة
التأليف المعجمي	جماعي ومؤسساتي	فردي في الغالب

5. الإشكاليات التي يطرحها القاسمي:

- فجوة معرفية بين إنتاج الغرب والعرب في مجال المعجمية.

- محدودية الأفق النقدي تجاه المعاجم في العالم العربي.

- نقص في التكوين الأكاديمي المتخصص.

- الخلط بين صناعة المعاجم التراثية والعمل المعجمي الحديث.

6. منهج القاسمي في هذا الفصل:

- اتبع المنهج المقارن التحليلي.
- قدّم أمثلة تطبيقية على المعاجم من الثقافتين.
- استخدم توثيقًا تاريخيًا دقيقًا للنصوص والمصادر.

7. أهمية الفصل:

- يُعدّ من أهم فصول الكتاب لأنه يؤسّس لفكرة مركزية: أن التقدّم في المعجمية رهين بالمأسسة والمنهجية.

- يُبرز الحاجة إلى "تأصيل معجمية عربية حديثة" لا تكتفي بالمحاكاة، بل تسعى إلى التجديد.

8. ملاحظات نقدية:

- رغم دقة التحليل، يغلب على الخطاب نبرة تشاؤمية حول الواقع العربي.

- لم يتوسّع القاسمي بما يكفي في التجارب الحديثة الناجحة عربياً (رغم قلتها).

- بعض المقارنات كانت بحاجة إلى أمثلة تطبيقية أو توضيح إجرائي أكبر.

خلاصة الفصل: يرصد الفصل الثاني بدقة الفجوة بين المعجمية الغربية المتطورة، والمعجمية العربية التي ما تزال في طور المحاولات الفردية أو التراثية. ويطرح القاسمي رؤية نقدية بناءة تنبّه إلى مكامن القصور وتدعو إلى تأسيس معجمية عربية حديثة قائمة على منهج علمي واضح ومؤسسات فاعلة.

الفصل الثالث: وظائف المعجم

1. **الهدف من الفصل**: يهدف علي القاسمي في هذا الفصل إلى تحديد الوظائف التي تؤديها المعاجم في حياة الفرد والمجتمع، مع التركيز على أبعادها التعليمية والثقافية والتواصلية.
2. **أنواع الوظائف المعجمية:**

أ. الوظيفة اللغوية (التفسيروالتوضيح):

- المعجم يُفسّر المفردات الغامضة ويبيّن معانيها بدقة.
- هذه الوظيفة كانت تقليديًا هي الهدف الأبرز للمعاجم.

ب. الوظيفة التعليمية:

- المعجم أداة تعليمية تُستخدم في تدريس اللغة.
- يُساعد المتعلم على اكتساب مفردات جديدة، وتثبيت الاستخدام الصحيح لها.
- المعجم يُسهِم في تعلم النحو، التصريف، الاشتقاق، والتراكيب اللغوية.

ت. الوظيفة التوثيقية والثقافية:

- المعاجم توثق اللغة وتثبت معاني الكلمات وتطوّرها عبر الزمن.

- تسهم في حفظ التراث اللغوي والثقافي، خاصة في السياقات التي تواجه فيها اللغة العربية تحديات التغيير أو التهميش.

ث. الوظيفة التواصلية:

- المعاجم تُيسّر التواصل بين الأفراد من خلفيات لغوية أو لهجية مختلفة.

- تصبح مرجعًا مشتركًا يمكن الرجوع إليه عند اللبس أو الخلاف.

ج. الوظيفة التوجيهية/القياسية:

- خصوصًا في المعاجم المدرسية أو الرسمية (مثل معجم مجمع اللغة)، تسهم في توجيه الاستعمال اللغوي وتقنينه.
- تؤطر الفصحى وتضبط العلاقة بينها وبين اللهجات أو اللغات الأجنبية.

3. تحليل القاسمي لأهمية هذه الوظائف:

- يرى القاسمي أن الاقتصار على المعنى القاموسي لا يُعبّر عن الوظائف الحقيقية للمعجم.
- المعاجم الحديثة ينبغي أن تكون متعددة الوظائف، مرنة، وتخدم طيفًا واسعًا من المستخدمين.
- ضرورة مراعاة سياق الاستعمال واحتياجات المتعلم عند بناء المعجم.

4. نقد المعاجم العربية من زاوية وظيفية:

- كثير من المعاجم العربية يغلب عليها الطابع الجمودي والتقليدي، حيث تُركّز على نقل المعنى دون مراعاة لبعد الاستخدام.
- ضعف في المعاجم المتخصصة (المدرسية، ثنائية اللغة، العلمية...) من حيث وضوح الغرض، وطبيعة الوظيفة المرجوة.

- إغفال البعد البيداغوجي في صناعة المعاجم العربية الحديثة.

5. المنهج الذي اعتمده القاسمي:

- اتبع منهجًا وظيفيًا تحليليًا، حيث ربط المعجم بسياقه الاجتماعي والتعليمي.
- دعم تحليله بأمثلة من المعاجم العربية والغربية.
- استند إلى مراجع في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات.

6. أهمية الفصل في سياق الكتاب:

- يعيد تعريف دور المعجم في المجتمع الحديث.
- يدعو إلى تحديث صناعة المعاجم العربية لجعلها أدوات فاعلة في التعليم والتواصل.
- يرسّخ فكرة أن المعجم ليس مجرد خزان كلمات، بل أداة ثقافية وتربوية.

7. ملاحظات نقدية:

- الفصل دسم من حيث المفاهيم، لكن الأمثلة التطبيقية فيه كانت محدودة نسبيًا.
- لم يُخصص القاسمي مساحة كافية للحديث عن المعاجم الإلكترونية ووظائفها في العصر الرقمي، رغم إشارته إليها لاحقًا.

خلاصة الفصل الثالث: الفصل الثالث يُعمّق الفهم لأهمية المعجم خارج نطاق "تعريف الكلمة"، ويرسّخ رؤية حداثية للمُعجم بوصفه أداة تعليمية، تواصلية، وثقافية. وينبّه إلى قصور المعاجم العربية الحديثة في الاستجابة لحاجات المتعلّمين، ويُطالب بضرورة الوعي بالوظائف المتعددة للمعجم عند تأليفه.

الفصل الرابع: صُنع المعجم

1. **الهدف من الفصل:** يُركّز القاسمي في هذا الفصل على الجانب التطبيقي من علم المعجمية، أي كيف تُصنع المعاجم فعليًا. يقدّم عرضًا تفصيليًا لمراحل إعداد المعجم، ويحلل التحديات التي تواجه صنّاع المعاجم العرب.

2. مراحل صناعة المعجم وفق القاسمي:

أ. مرحلة التخطيط والإعداد:

- تحديد نوع المعجم (مدرسي، عام، ثنائي اللغة، مصطلحي...).
- تحديد الجمهور المستهدف (طلاب، باحثون، عامة...).
- رسم استراتيجية لغوية وثقافية واضحة.

ب. مرحلة جمع المادة المعجمية:

- الاعتماد على المتن اللغوي: النصوص المكتوبة والشفوية.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة كالإحصاء اللغوي والحوسبة.
- معالجة النصوص عبر برامج متخصصة

ت. مرحلة المعالجة والتحليل:

- اختيار المدخل المعجمي (الكلمة) وصياغة تعريفها.

- تضمين معلومات نحوية وصرفية وتركيبية وصوتية.

- توثيق المعنى بسياقات استعمال حقيقية، متى أمكن.

ث. مرحلة الترتيب والتنظيم:

- اختيار ترتيب هجائي أو جذري أو موضوعي.

- وضع إحالات داخلية وتنظيم العلاقات بين المفردات (مترادفات، أضداد، حقول دلالية...).

ج مرحلة الإخراج النهائي:

- الإخراج الورقي أو الرقمي.
- مراجعة لغوية دقيقة.
- توفير فهارس أو أدوات بحث ذكية في النسخ الإلكترونية.

3. الوسائل التقنية الحديثة في صناعة المعاجم:

- أدوات الإحصاء اللغوي والحوسبة.
- المدونات النصية الرقمية)
- البرمجيات المعجمية.
- نظم التصنيف الدلالي.

يشدد القاسمي على أن المعجم الحديث لا يُمكن تصنيعه من دون تدخل تكنولوجي.

4. التحديات التي تواجه صنّاع المعاجم العرب:

أ. غياب المتون اللغوية الواسعة: الافتقار إلى قواعد بيانات ضخمة ومنظمة للنصوص العربية.

ب. **ضعف التكوين العلمي للمعجميين:** غياب تخصص معجمي واضح في المؤسسات الأكاديمية.

ت. **ندرة العمل الجماعي والمؤسساتي:** أغلب المعاجم العربية هي مجهودات فردية، تفتقر للتنسيق والتكامل.

ث. **ضعف التمويل والدعم:** صناعة المعاجم مكلفة زمنيًا وماديًا، وغالبًا لا تجد تمويلًا كافيًا في العالم العربي.

5. **المنهج المتبع في الفصل:**

- اعتمد القاسمي منهجًا وصفياً إجرائياً، حيث شرح خطوات صناعة المعجم من البداية إلى النهاية.

- دعم تحليله بنماذج وتجارب غربية.

6. **القيمة العلمية لهذا الفصل:**

- يُعدّ دليلًا عمليًا واضحًا لأي باحث أو مؤسسة ترغب في الدخول إلى ميدان المعجمية التطبيقية.

- يُعيد الاعتبار إلى المعجم كنتاج علمي يحتاج إلى دقة وتخطيط، لا مجرد جمع كلمات.

7. **ملاحظات نقدية:**

- الفصل شديد الأهمية لكنه كان سيستفيد أكثر من وجود نماذج تطبيقية معجمية عربية معاصرة.

- لم يُخصّص القاسمي جزءًا كافيًا للحديث عن الذكاء الاصطناعي واللغويات الحاسوبية المتقدمة، رغم أهميتها المتزايدة في الصناعة المعجمية اليوم.

خلاصة الفصل الرابع: هذا الفصل يمثل جوهر الجانب التطبيقي في المعجمية، ويُبرِز أن تأليف المعجم هو مشروع علمي وتقني متكامل، لا يتحقق إلا بتضافر جهود متعددة التخصصات. يكشف القاسمي ضعف البنية التحتية المعجمية العربية، ويدعو إلى نهضة شاملة تبدأ من تكوين المعجميّ إلى تطوير المؤسسات الحاضنة للمشاريع المعجمية.

الفصل الخامس: المعجمية والمصطلحية

1. **الهدف من الفصل:** يسعى علي القاسمي إلى توضيح العلاقة الدقيقة بين المعجمية (والمصطلحية (وتبيان أوجه الالتقاء والاختلاف بين المجالين، خصوصًا في ظل الحاجة إلى بناء معاجم علمية متخصصة دقيقة في المصطلحات.
2. **تعريف المفهومين:**

أ. **المعجمية:** علم يهتم بتجميع مفردات اللغة العامة وتنظيمها وتعريفها وتوثيقها، مع التركيز على الاستخدام العام للكلمات.

ب. **المصطلحية:** علم يُعنى بتوليد المصطلحات في الحقول المعرفية المختلفة، وتحديد دلالاتها بدقة، والعمل على توحيدها وترجمتها وتوظيفها في بيئة علمية متخصصة.

القاسمي يبين أن المصطلحية "أكثر تخصصًا ودقة" من المعجمية، وأن العلاقة بينهما علاقة "جزء من كل".

3. **أوجه التشابه بين المعجمية والمصطلحية:**

- كلاهما يُعنى بالكلمة ودلالتها واستعمالها.
- كلاهما يُنتج معاجم: معاجم لغوية عامة، ومعاجم مصطلحية متخصصة.
- كلاهما يحتاج إلى خلفية لغوية ولسانية دقيقة.

4. **أوجه الاختلاف الجوهرية:**

البند	المعجمية	المصطلحية
مجال العمل	اللغة العامة	لغة التخصص
الجمهور المستهدف	عامة الناس	المختصون
مصدر المادة	المتون العامة	النصوص العلمية
الغاية	التفسير والتوثيق	التوحيد والدقة
الأدوات المنهجية	وصفية	معيارية، تنظيرية

5. **واقع المصطلحية في العالم العربي:**

- يرى القاسمي أن العمل المصطلحي العربي مشتت وضعيف التنسيق.
- تعدد المصطلحات لنفس المفهوم في التخصصات العلمية المختلفة (مثال: تعدد أسماء المفاهيم في الطب أو الاقتصاد).
- غياب أجهزة متخصصة قادرة على توحيد المصطلح، أو وجودها بشكل غير فاعل.

- يشير إلى ضعف التواصل بين "المجامع اللغوية" والجامعات والمؤسسات العلمية.

6. مشكلات ترجمة المصطلحات:

- الترجمة غير الدقيقة للمصطلحات الأجنبية.
- الخلط بين الترجمة اللفظية والترجمة الاصطلاحية.
- غياب مرجعية موحدة للترجمة العلمية.

القاسمي يدعو إلى:

- تكامل العمل بين المعجميين والمصطلحيين.
- تدريب الكوادر العربية على المبادئ الحديثة في توليد المصطلحات، لا سيما في المجالات التقنية والعلمية المتطورة.
- تطوير معاجم ثنائية اللغة متخصصة ودقيقة.

7. المنهج المتبع في الفصل:

- اتبع القاسمي منهجًا وصفيًا نقديًا مقارنًا.
- عرض تجارب عالمية في المصطلحية (مثل تجربة كندا وألمانيا).
- استخدم شواهد من الواقع العربي لتبيان الحاجة إلى النهوض بالمجال.

8. أهمية هذا الفصل:

- يكشف عن تقاطع خطير بين المعجمية والمصطلحية، ويبيّن أثر ضعف المصطلحية على الترجمة والتواصل العلمي.
- يفتح الباب للنقاش حول تحديث مناهج تعليم اللغة العربية لتشمل جوانب المصطلحية العملية.

9. ملاحظات نقدية:

- تحليل شامل ومبني على خبرة المؤلف في المنظمات الدولية.
- لو دعم الفصل بنماذج تطبيقية أكثر من معاجم مصطلحية عربية كان سيُعزز البُعد الإجرائي.
- لم يتطرق كثيرًا لتأثير المصطلحية على المحتوى الرقمي العربي، رغم أهميته المعاصرة.

خلاصة الفصل الخامس: هذا الفصل يمثل تتويجًا عمليًا لتحليل العلاقة بين الكلمة العامة والكلمة الاصطلاحية، ويُبرِز أهمية الربط بين المعجمية والمصطلحية في سبيل تطوير لغة علمية عربية دقيقة

ومواكبة للعصـــر. كما يُشـــكّل نداءً لتأســـيس جهاز عربي موحّد يُعنى بتنســـيق الجهود المصـــطلحية على المستويين الوطني والعربي.

خاتمة

توصلت الصناعة المعجمية هي من اهم الأعمال التي أثارت انتباه صالح بلعيد وعلي القاسمي، فقاموا بدراستها واستوقفتهما الدراسة خصوصا عند المعجم التاريخي العربي عند علي القاسمي، والمعجم الامازيغي (قبائلي عربي) عند صالح بلعيد فقام الأول بتقديم تعريف المعجم التاريخي ودوره في الصناعة المعجمية ذكر بعض التصانيف للمعجميات الثنائية للغة.

كما توصلت في بحثي هذا إلى ان المجهودات التي قام بها الدكتور (صالح بلعيد) و (علي القاسمي)، في الصناعة المعجمية تلعب دورا كبيرا في تحسين العمل المعجمي، وأن هذه الأعمال الجبارة يستفيد منها أغلب الباحثين والقراء حيث استطاعت تحقيق أهداف كثيرة ومنها:

- اكتشاف النقائص الموجودة في المعاجم ومحاولة معالجتها.
- المساعدة على الحفاظ باللغة العربية وجعلها من أرقى اللغات.
- تزويد الطلبة بمعلومات هامة لإنجاز أطروحاتهم ورسائلهم.

من النتائج التي توصلت إليها أن المعجم التاريخي والمعجم العربي القبائلي شكلا حلقة أساسية في الصناعة المعجمية ويتمثل دورها في:

- الاطلاع على تاريخ الألفاظ وأصولها.
- دور الصناعة المعجمية في بناء المعجم التاريخي.
- احتواء المعاجم على ثروة لفظة هائلة.
- للمعجم التاريخي دور كبير في صناعة المعاجم العربية.
- القيمة المعرفية للمعجم الأمازيغي ودورها في بناء ثقافة المجتمع.
- تعتبر هذه المعاجم كنزا ن كنوز الصناعة المعجمية.

من خلال مقارنتي للأعمال التي قام بها الدكتور صالح بلعيد وعلي القاسمي استنتجنا أن رغم الاختلافات الموجودة بينها إلى أن كل واحد سعى إلى تطوير العمل المعجمي وبيان مكانة اللغة العربية، وجعلها أفضل اللغات.

أما الاقتراحات التي توصلت إليها فتتمثل في:

- تخصيص وقت لدراسة المعاجم واكتشاف النقائص التي تعاني منها.
- السعي لتطير المعاجم ليزيد حجم المطلعين عليها.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم السامرائي؛ في المصطلح الإسلامي، ط1، بيروت، 1990، دار الأحداث للطباعة والنشر، ابن منظور؛ لسان العرب، ط4، بيروت، 2005، دار صادر، ج10، مادة [ع ج م].
2. أحمد مختار عمر؛ البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، ط6، 1988.
3. أحمد مختار عمر؛ صناعة المعجم الحديث، ط1، القاهرة، 1998، عالم الكتب
4. أعمال ندوة المعجمية العربية المختصة وقائع الندوة العلمية الثالثة، 1993، جمعية المعجمية العربية، دار المغرب الإسلامي، تونس، 1996
5. أكوس ياسن؛ تاريخ نشأة المعاجم العربية، جامعة دار السلام كزنتور، 2015
6. أمال بوخريص؛ إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللغوية في مجال اللسانيات التطبيقية –بتصرف-.
7. توفيق روشمان؛ دراسة معجمية نشأتها ونظرياتها ومدارسها، مجلة الاتجاه، العدد 02، 2009،
8. الجوهري أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي (ت 381هـ)؛ مختار الصحاح، باب العين، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان، 2014.
9. حسين نصار؛ المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، القاهرة، مصر، 1956
10. حلمي خليل؛ مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، بيروت، 1997، دار النهضة العربية للطباعة والنشر
11. الحمزاوي محمد رشاد؛ من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986
12. الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، 2003، دار الكتب العلمية، ج2
13. الزمخشري؛ أساس البلاغة، دط، دب، 1979، دار صادر
14. سورة العلق، الآية 01.
15. صابرين مهني- علي أبو الريش؛ المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، دط، دت
16. صالح بلعيد- بلقاسم منصوري؛ المعجم العربي الأمازيغي للشيخ محمد أمزيان حداد، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، دط، الجزائر، تيزي وزو،
17. صالح بلعيد؛ 2009؛ المعجم التاريخي للغة العربية إجراءات منهجية ضمن أعمال ندوة الرهان والمأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس.
18. صالح بلعيد؛ في الأمن اللغوي، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010
19. صالح كاظم عجيل العويدي؛ أنواع المعاجم، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة بابل، المحاضرة 4، 2017

20. عبد الحميد أبو سكين؛ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط1، جامعة الأزهر، 1981م/ 1402هـ
21. عبد الرحمن عداد؛ عوامل التطور اللغوي، ط1، لبنان، 1993، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع
22. عزة حسين غراب؛ المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور، الهوية، دط، مصر، دت، مكتبة نانسي
23. علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، دط، بيروت، 2008، مكتب لبنان ناشرون
24. علي القاسمي؛ المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق
25. علي القاسمي؛ علم اللغة وصناعة المعاجم، ط2، عماد شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود
26. فوزي يوسف الهابط؛ المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، شيب الكوم، 1993، الولاء للطبع والتوزيع
27. كاهنة محيوت؛ تعريف الألفاظ في المعجم التاريخي للغة العربية دراسة وصفية تحليلية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2021
28. كمال لعناني؛ صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، ط جامعة مولود معمري، تيزي وزو،
29. مجمع اللغة العربية؛ المعجم الوسيط، مصر، 2000، مادة: ق م س.
30. محمد رشاد الحمزاوي؛ المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، تونس، 2004، مركز النشر الجامعي،
31. مصطفى الشهابي؛ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، لبنان، 1995، دار صادر
32. المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي؛ بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018،
33. معنى أحادي اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي أحادي اللغة.
34. معنى ثنائية اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي ثنائي اللغة.
35. معنى معجم ثلاثي اللغة، معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.
36. معنى معجم رباعي اللغة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.
37. الموقع الإلكتروني: http ://www.alnoor.se/author.asp :9id :2232
38. الموقع الإلكتروني: http://wikipedia.org/wiki، يوم 2015/12/01 الساعة 10:30.
39. ينظر: المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي؛ بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018

40. ينظر: قراءة تحليلية نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي؛ محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022

فهرس الموضوعات

شكر	/
إهداء	/
المقدمة	1
المدخل	4
الفصل الأول: أهم أعمال الدكتورعلي القاسمي وصالح بلعيد	
مدخل	13
أولا: جهود علي القاسمي في الصناعة المعجمية	13
1. حياة علي القاسمي	13
أ- حياته	13
ب- حياته العلمية	13
2. اهتماماته المعجمية والمصطلحية	14
3. كتبه ومؤلفاته	14
4. أهم أعماله في المجال المعجمي	16
أ- التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللغة	16
ب- مفعوم التصنيف	16
ت- أهم التصانيف التي قام بها علي القاسمي	16
• عدد اللغات التي يتناولها المعجم	19
• مدى التركيز على المواد المعجمية	19
• التصنيف بالعرض	19

• التصنيف ألناري ALAINREY	20
5. المعجم التاريخي العام والمعجم التاريخي الخاص في فكر علي القاسمي	20
• تعريف المعجم التاريخي	20
• أنواع المعجم التاريخي	20
• لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي؟	21
• خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي	22
• مكونات تداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي	22
• فوائد المعجم التاريخي	23
• صعوبات تأليف المعجم التاريخي	23
دراسة مقارنة بين أعمال الدكتور علي القاسمي وصالح بلعيد	24
أ- أوجه التشابه	24
ب- أوجه الاختلاف	24
خلاصة	26
الفصل الثاني: كتاب المعجمية بين النظرية والتطبيق2	
مدخل	27
أولا: معلومات عن الكتاب	27
ثانيا: التعريف بالكتاب	28
ثالثا: تحليل العنوان	28
• المعجمية	28

• النظرية	28
• التطبيق	29
• التفاعل بين النظرية والتطبيق	29
رابعا: عتية الصورة	29
▪ العنوان والنصوص المكتوبة	29
▪ الصورة المرفقة (الصورة في الأسفل)	29
▪ الصور التاريخية	30
▪ الزي والتفاصيل	30
▪ التباين بين النص والصورة	30
▪ التركيب البصري	30
▪ التوازن البصري	30
▪ الطبقات السيميائية	30
▪ الخطوط الألوان	30
خامسا: مضمون الكتاب	30
الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في المعجمية	30
1. الهدف من الفصل	30
2. المفاهيم الرئيسية	30
أ. تعريف المعجمية LEXICOGRAPHY.....	31
ب. التمييز بين علم المعاجمية	31

ت. العلاقة بين المعجمية واللسانيات	31
3. الإشكالات التي يبرزها القاسمي	31
4. منهج القاسمي في هذا الفصل	31
5. أهمية الفصل	31
6. ملاحظات نقدية على الفصل	32
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: المعجمية العربية والمعجمية الغربية	32
1. الهدف من الفصل	32
2. المعجمية في الغرب: من النشأة الى الحداثة	32
أ. البدايات	32
ب. التحول العلمي	32
3. المعجمية العربية: التراث والراهن	33
أ. التراث العربي	33
ب. المعجمية الحديثة في العالم العربي	33
4. نقاط القوة المقارنة الأساسية بين الغرب والعرب	33
5. الإشكاليات التي يطرحها القاسمي	33
6. منهج القاسمي في هذا الفصل	34
7. أهمية الفصل	34
8. ملاحظات نقدية	34

خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: وظائف المعجم	34
1. الهدف من الفصل	34
2. أنواع الوظائف المعجمية	34
أ. الوظيفة اللغوية (التفسير والتوضيح)	34
ب. الوظيفية التعليمية	34
ت. الوظيفة التوثيقية والثقافية	35
ث. الوظيفة التواصلية	35
ج. الوظيفة التوجيهية القياسية	35
3. تحليل القاسمي لأهمية هذه الوظائف	35
4. نقد المعاجم العربية من زاوية وظيفية	35
5. المنهج الذي اعتمده القاسمي	36
6. أهمية الفصل في سياق الكتاب	36
7. ملاحظات نقدية	36
خلاصة الفصل الثالث	36
الفصل الرابع: صنع المعجم	36
1. الهدف من الفصل	36
2. مراحل صناعة المعجم وفق القاسمي	36
أ. مرحلة التخطيط والإعداد.....	36

ب. مرحلة جمع المادة المعجمية	37
ت. مرحلة المعالجة والتحليل	37
ث. مرحلة الترتيب والتنظيم	37
ج. مرحلة الإخراج النهائي	37
3. الوسائل التقنية الحديثة في صناعة المعاجم	37
4. التحديات التي تواجه صنّاع المعاجم العرب.....	37
أ. غياب المتون اللغوية الواسعة	37
ب. ضعف التكوين العلمي للمعجميين	38
ت. ندرة العمل الجماعي والمؤسساتي	38
ث. ضعف التمويل والدعم	38
5. المنهج المتبع في الفصل	38
6. القيمة العلمية لهذا الفصل	38
7. ملاحظات نقدية	38
8. خلاصة الفصل الرابع	38
الفصل الخامس: المعجمية والمصطلحية	38
1. الهدف من الفصل	39
2. تعريف المفهومين	39
أ. المعجمية	39
ب. المصطلحية	39

3. أوجه التشابه بين المعجمية والمصطلحية	39
4. أوجه الاختلاف الجوهرية	39
5. واقع المصطلحية في العالم العربي	39
6. مشكلات ترجمة المصطلحات	40
7. المنهج المتبع في الفصل	40
8. أهمية هذا الفصل	40
9. ملاحظات نقدية	40
خلاصة الفصل الخامس	41
الخاتمة	42
المصادر والمراجع	44
الفهرس	47